

موجز عن تاريخ العلاقة بين الولايات المتحدة وهاواي

1826 – اعترفت الولايات المتحدة بمملكة هاواي كدولة مستقلة ذات سيادة.

1893 – احتلت قوات البحرية الأمريكية هاواي بزعم أن ذلك كان من أجل أمن الولايات المتحدة، ورفع وزير الولايات المتحدة العلم الأمريكي على أرض هاواي وأعلن هاواي كبلد تحت وصاية الولايات المتحدة. بعد ذلك، قامت الحكومة الأمريكية بخلع الملكة ليليوكالايني - ملكة هاواي – من الحكم (اقرأ احتجاج الملكة على الموقع الإلكتروني <http://www.kanakamaolipower.org/history.php>).

1898 – ضمت الولايات المتحدة هاواي إليها رسمياً، متغاضيةً عن بعض الإجراءات الشكلية مثل معاهدة الضم، والتي دأبوا على إبرامها قبل ذلك عند ضم لويزيانا وفلوريدا وتكساس وغير ذلك من الأقاليم. وبموجب القانون الدولي، فإن غياب معاهدة الضم يعني نزع سيادة البلد المضموم.

1959 – نظمت الولايات المتحدة استفتاءً عاماً لاستطلاع رأي شعب هاواي فيما إذا كانوا يريدون الاحتفاظ بحالة الوصاية المفروضة عليهم أم الانضمام إلى الولايات المتحدة الأمريكية كولاية. ولضمان الحصول على نتيجة تخدم مصلحة الولايات المتحدة، فإنها أغفلت السؤال الثالث الذي يفرضه ميثاق الأمم المتحدة، ألا وهو ما إذا كان شعب هاواي يريد الاستقلال. ونظراً لاشتراك أصوات أكثر من جنود القاعدة العسكرية الأمريكية في هاواي، والبالغ عددهم 10 آلاف جندي؛ جاءت نتيجة الاستفتاء بأغلبية لصالح الانضمام إلى الولايات المتحدة؛ ومن ثم انضمت هاواي لتكون الولاية الأمريكية الخمسين.

2015 – لا تزال هاواي أجمل مستعمرة في الإمبراطورية الأمريكية، وما زالت الولايات المتحدة تنفي كل من يطالب بالاستقلال من شعب هاواي. ولكن إلى متى...؟

الأمريكيون يطلقونها بأعلى صوتهم كل يوم: "إننا أعظم أمة على وجه الأرض"
بل إنهم يربون أطفالهم في المدارس على أن يقولوا في "عهد الولاء" الذي يرددونه: "...مع الحرية والعدالة للجميع"!

ولكن شعب هاواي يرد: هاواي ليست أمريكا، ولن تكون أبداً!

ما الذي يمكن أن تقدمه للشعوب الأخرى التي تسعى للاستقلال؟ هناك تشابه كبير. القليل من الشعوب المحتلة حول العالم يناضلون من أجل تحقيق الاستقلال. ويبرزون من الأحداث والروايات ما يبين كيف تحايلت قوى الاحتلال على القوانين الدولية وضربت بها عرض الحائط كي تقمعهم. يسعى مواطنو هاواي لعمل معرض تثقيفي دائم على جزيرة كاواي – الجزيرة المتمردة – لعرض رواياتهم وأعلامهم؛ لتثقيف الزوار من جميع أنحاء العالم. وبالطبع، ستكون هذه المادة التثقيفية متوفرة عبر الإنترنت أيضاً، وستتم ترجمتها إلى العديد من اللغات.